السيد "فوستر" يبني شبكة ضخمة من العلاقات الاجتماعية من خلال ورشة حرفية للرجال، بعد مشاركته في برنامج LAC التابع لمنظَّمة SSI

لسنوات عديدة، كان "فوستر كورتيس" عاطلًا عن العمل بسبب إصابته بالتهاب المفاصل ومشكلة صحية بالرئة واكتئاب مزمن.

حقَّق السيد فوستر هدفه ليصبح واحدًا من ثلاثة أعضاء مؤسسين لورشة حِرفيَّة للرجال في غرب مقاطعة كمبرلاند؛ ويرجع ذلك إلى دعم برنامج تنسيق المناطق المحلية (LAC) التابع لمنظَّمة SSI (خدمات توطين الوافدين). وعمل فوستر إلى جانب صديقيه آلان يونغمان وغاري ويندمان، اللذين شاركاه نفس الرؤية والدافع لإنشاء مساحة للمشاركة المجتمعية وتكوين الصداقات بنجاح.

التحق السيد فوستر بأول ورشة حِرفيَّة للرجال ضمن تدريب للحصول على شهادة مساعدة الشَّباب، وقد أُعجب كثيرًا بروح المجتمع المشجِّعة هناك، والتي دفعته إلى مواصلة مشاركته حتى بعد الانتهاء من دراسته.

عند تشكيل مجلس مقاطعة كمبرلاند في عام 2017، لم تكن هناك ورشة حِرفيَّة للرجال في الجانب الغربي من المقاطعة، ولكنَّ بعض أصدقاء السيد فوستر تطوعوا لإنشاء ورشة.

وساعدهم عمدة مجلس مقاطعة كمبرلاند في الحصول على منزل كبير على مساحة فدان، وفي غضون شهر، كانت ورشة الرجال قيد العمل.

وفَّرت "عُلا كبارة"، منسِّقة المنطقة المحلية، الدعم الاجتماعي واللوجستي للسيد فوستر، وكان لها دور كبير في نجاحه. وعلى مدار عام، ساعده تعاطفها معه وتشجيعها له على بناء الثقة التي يحتاج إليها لتحقيق حلمه.

ومنذ ذلك الحين، نمَت ورشة الرجال في غرب مقاطعة كمبرلاند لتصبح مؤسَّسة اجتماعية تهدف لإصلاح الأغراض المنزلية المعطلة؛ حتى لا يكون مصيرها مكبَّات النفايات.

فأعضاء الورشة يعملون على ترميم هذه الأغراض وإعادة تدويرها، بدءًا من كراسي المكتب وحتى أحواض الاستحمام. ويعمل هؤلاء الأعضاء على إصلاح الأغراض بتكلفة منخفضة، وغالبًا ما يطلبون أجرًا مقابل المواد المُستخدمَة في الإصلاح فقط، كما يساعدون الآخرين على تنظيف المرائب من الأغراض غير المرغوب فيها، ومنْح الأثاث القديم حياة جديدة!

تبحث المجموعة حاليًا عن تمويل لفتح ورشة حدادة؛ لترميم المزيد من القطع المعدنية مثل: عربات اليد والسيارات.

يقول فوستر: «من الصعب تلخيص ما نفعله. وأفضل طريقة لفهم نشاطنا هي القدوم لزيارتنا».

على مدار السنوات القليلة الماضية، زاد عدد أعضاء ورشة الرجال من ثلاثة أعضاء إلى 45 عضوًا، وهذه الورشة تفتح أبوابها للجميع بغض النظر عن النوع الاجتماعي أو العمر أو الخلفية العِرقيَّة أو حتى مستوى المهارة. الشيء الوحيد غير المرحَّب به هو التعصُّب الأعمى، ويجب على القادمين «ترك التعصُّب عند الباب» على حد تعبير السيد فوستر.

وقد تطوَّرت الورشة الحِرفيَّة إلى واحة مزدهرة وسط الضواحي حيث تلهو حيوانات الكنغر وديوك الأيكة الأسترالية حول الشرفة الكبيرة التي يتبادل فيها أعضاء الورشة الأحاديث في أثناء تناول القهوة.

«إننا جميعًا كالجسد الواحد. وإذا تغيَّب شخص عن الحضور لفترة، نسأل عنه لنطمئن عليه».

«نحن نشجع الناس على طلب المساعدة عند الحاجة إليها. ويسعدنا قدوم الجميع على الرحب والسعة».

وقد أعدَّ السيد فوستر مؤخرًا برنامجًا نسائيًا في الورشة الحِرفيَّة؛ بهدف إنشاء بيئة شاملة للنساء تتيح لهن التعلُّم وتبادل المهارات.

«نحن نعلِّم الناس مهارات جديدة من الألف إلى الياء. إذ يختارون مشروعًا، ثم نوضِّح لهم كلَّ ما يحتاجون إلى معرفته عن هذا المشروع».

«أحب مساعدة الآخرين. لو قابلتني عام 2017، كنت سترى رجلًا محطَّمًا. ولكن منذ إنشاء الورشة، شعرت بتحسُّن تجاه نفسي. وتغيَّرت حياتي بالكامل».

إن منظمة (SSI) في شراكة مع الوكالة الوطنية للتأمين ضد الإعاقة (NDIA) لتقديم خدمات تنسيق المناطق المحلية (LAC) في ولاية نيو ساوث ويلز.

بصفتها إحدى جهات تقديم خدمات تنسيق المناطق المحلية، فإن منظمة SSI تدعم من تتراوح أعمارهم بين 7 و64 عامًا للالتحاق بالبرنامج الوطني للتأمين ضد الإعاقة (NDIS) وغيره من الخدمات المجتمعية العامة. تفضَّلوا بزيارة صفحة LAC على الإنترنت؛ للمزيد من المعلومات ومعرفة ما إذا كنتم مؤهلين للحصول على دعم NDIS.